www.facebook.com/ZaitonMagazine - zaiton.mag@gmail.com - www.zaitonmag.com
محلية اجتماعية ثقافية نصف شهرية مستقلة | السنة العاشرة | 15 تشرين الأول 2022

زيتون

العدد : 267

النصرة وأخواتها تعيد تاريخ المهازل العسكرية

٥ شهداء مدنيين، و ١١ مخيماً متضرراً حصيلة اشتباكات ريف حلب الشمالي

أحصى "منسقو استجابة سوريا" حصيلة الانتهاكات بحق المدنيين الاشتباكات والأحداث الجارية بريف حلب الشمالي والشرقي خلال الأسبوع الماضي جراء الاقتتال بين الفيلق الثالث وهيئة تحرير الشام.

وبحسب بيان منسقو إستجابة سوريا إن حصيلة الاشتباكات خلال الأحداث هي مقتل ٥ مدنيين وإصابة ٣٨ معظمهم من النساء والأطفال.

وأضاف البيان أن ١١ مخيما تأثر في منطقة الاشتباكات والاستهدافات العشوائية ما تسببت بتضرر أكثر من ٥٨ خيمة بين أضرار جزئية وأضرار كاملة.

وذكر البيان أن أكثر من ١٦٠٠ عائلة نزحت من المخيمات و أكثر من ١٢٠٠ عائلة أخرى داخل المدن والبلدات نتيجة الاشتباكات.

وطالب البيان المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة بعودة العمل في مختلف المناطق وإعادة العمليات الإنسانية، والعمل على تعويض الأضرار الناجمة عن الأحداث الأخيرة في مخيمات النازحين، وأبرزها إعادة تأهيل المأوى للعائلات التي فقدت خيامها.

ضحايا مدنيون بقصف مخيم جنوب عفرين، وعشرات العوائل تنام في العراء

قتل وجرح عدد من المدنيين في أحد مخيمات عفرين مساء اليوم الخميس، جراء قصف صاروخي تعرض له المخيم مصدره غالباً مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية "قسد" شمالي حلب، رغم أن البعض رجّح أن مصدر القصف هو نيران الاشتباكات القريبة من المخيم.

وقال ناشطون، إن قوات "قسد" استهدفت مخيم "كويت الرحمة" الواقع جنوب مدينة عفرين بالقذائف الصاروخية، ما أدى لارتقاء شهيد وإصابة ١٤ بجروح بينهم أطفال ونساء، وبنفس الوقت ذكر بعض أهالي المخيم أن القذائف والطلقات التي سقطت على المخيم كان مصدرها الفصائل التي تتقاتل شمال المخيم على طريق عفرين كفرجنة.

وأضافوا أن الأهالي ناشدوا الفصائل بتسهيل وصول فرق الدفاع المدني من أجل إسعاف الجرحى بسبب سوء الوضع نتيجة الاشتباكات الدائرة بين "تحرير الشام" والفيلق الثالث في الجيش الوطني.

ومن جانبه، افترشت عشرات العوائل الأرض على طرقات عفرين هرباً من نيران الاشتباكات القريبة على منطقة عفرين، وتم رصد أكثر من ١٥٠ عائلة نامت في العراء يوم أمس، دون النظر إليهم من قبل تلك الفصائل.

رابطة المستقلين الكرد السوريين تدين هجوم "تحرير الشام" على عفرين

أصدرت رابطة المستقلين الكرد بياناً، مساء الأربعاء، دانت فيه هجوم هيئة تحرير الشام على مدينة عفرين.

وقالت الرابطة في بيان إنها تدين وتستنكر بشدة هجوم هيئة تحرير الشام على بلدات وقرى عفرين والذي بدأ منذ يوم الثلاثاء وما زال مستمراً.

ودعت الرابطة كل "قوى الثورة والحرية والكرامة" مدنيين وعسكريين للوقوف صفاً واحداً في مواجهة هيئة تحرير الشام، مطالبة بتمكين مؤسسات المعارضة السورية بإدارة مناطق الشمال السوري المحرر وبناء المؤسسات الوطنية التي تكرس كل جهدها لحماية الشعب السوري وصون كرامته في هذه المنطقة.

سيطرة هيئة تحرير الشام على جنديرس

وكانت معارك عنيفة دارت في المنطقة، أمس الأربعاء، وسيطرت خلالها هيئة تحرير الشام على مدينة جنديرس التابعة لعفرين بشكل كامل إثر مواجهات مع جبهة التحرير والبناء المتحالفة مع الفيلق الثالث.

من جانب آخر، قالت مصادر محلية إن مفاوضات تجري بين جبهة التحرير والبناء

وهيئة تحرير الشام لمنع دخول الأخيرة إلى مدينة عفرين، وذلك بعد ساعات من اشتباكات دارت في محيط المدينة بين هيئة تحرير الشام وفرقة الحمزة من جهة والفيلق الثالث وجبهة التحرير من جهة أخرى، ولكن الهيئة قررت دخول المدينة وسيطرت على اجزاء منها.

سيطرة هيئة تحرير الشام على جنديرس

أفادت مصادر محلية بأن "هيئة تحرير الشام" بسطت سيطرتها، مساء الأربعاء، على معبر الحمام مع تركيا والقرى المحيطة، بعد معارك مع "حركة التحرير والبناء" في الجيش الوطني السوري.

وافتتح المعبر في ٩ من تشرين الثاني ٢٠١٨، وكان أول بوابة جمركية تصل عفرين بتركيا، ويقع في قرية حمام الحدودية التي تتبع لقضاء "قوملو" شرقي ولاية هاتاي، ويبعد نحو عشرة كيلومترات عن بلدة ومركز ناحية جنديرس بريف حلب الشمالي.

وجاء فتحه بعد تسعة أشهر من إعلان السيطرة الكاملة على منطقة عفرين من قبل الجيش الوطني والجيش التركي، بعد معارك ضد "وحدات حماية الشعب".

"تحرير الشام" تستولي على نقطة رباط هامة لـ "الجبهة الوطنية" جنوبي ادلب

طوقت عناصر مسلحة تابعة لـ "هيئة تحرير الشام"، اليوم الأحد، نقطة رباط عسكرية لـ "الجبهة الوطنية للتحرير"، على خطوط التماس جنوب بلدة البارة بريف إدلب الجنوبي، مكررة ذات المشهد في منطقة سراقب في ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٢.

ونشرت شبكة شام وفق مصادرة خاصة، إن عناصر مسلحة تتبع لـ"هيئة تحرير الشام"، تحايلت على عناصر من "الجبهة الوطنية" في إحدى نقاط الرباط الحساسة على محور "البارة – كفرنبل" بجبل الزاوية، وقامت بالدخول للمنطقة بدعوى الرصد، قبل تطويق العناصر المرابطة.

وأوضحت المصادر، أن "هيئة تحرير الشام" ورغم عدم وجود نقاط رباط لها في المنطقة، تحاول فتح ثغرة في المنطقة، بموقع استراتيجي مطل على مواقع نظام الأسد، ليس لاستخدامها في عمليات عسكرية خارج غرفة العمليات، وإنما بهدف تثبيت نقاط ارتكاز لها، تمهيداً لتفخ نقطة تهريب باتجاه النظام وفق ماقالت لنا المصادر.

وسبب تصرف عناصر "الهيئة" بحق المرابطين في الموقع، حالة استنفار كبيرة لـ "الجبهة الوطنية للتحرير"، والتي ترابط على مانسبته ٧٠ ٪ من نقاط التماس بالمنطقة، وذكرت مصادر "شام" أن قيادة الجبهة هددت بالانسحاب من جميع النقاط في حال لم تتراجع عناصر الهيئة وتعيد النقطة للمرابطين.

وفي ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٢، اندلعت اشتباكات خفيفة بين عناصر تابعة لـ "هيئة تحرير الشام"، وعناصر من "الجبهة الوطنية للتحرير"، على خلفية تحركات لعناصر الهيئة باتجاه نقاط رباط الجبهة في منطقة سراقب بريف إدلب.

وأوضحت المصادر أن "هيئة تحرير الشام" حشدت قواتها وقامت بالاستيلاء على عدة نقاط رباط تتبع لـ "الجبهة الوطنية للتحرير"، بالقرب من طريق سرمين – سراقب وذلك تمهيدا لفتح معبر تجاري في المنطقة وتأمين طريقه مع النظام.

وكانت شهدت المنطقة المذكورة تحركات عسكرية لهيئة تحرير الشام وحكومة الإنقاذ قبل أسابيع، قالت إنها تجري عمليات مسح للمنطقة، مع انتشار حديث عن نيتها فتح معبر تجاري مع النظام في المنطقة، حيث باتت الهيئة تعتمد على المعابر بشكل رئيس لتحقيق الكسب المادي، مبررة ذلك بمصلحة المنطقة.

وتفيد مصادر "شام" بأن هناك عقبات تعترض مساعي "هيئة تحرير الشام" لافتتاح معبر في منطقة سراقب، تتمثل في رفض روسي قاطع للمعبر المذكور في الوقت الحالي، كون التنسيق يتم بين الهيئة والفرقة الرابعة الموالية لإيران في جيش الأسد، رغم أن الهيئة بدأت بتجهيز كوادر لاستلام المعبر.

في شمال سوريا، مَن يقاتل مَن؟

تنتشر "فرقة الحمزة" في مناطق "الباب وقباسين وبزاعة والباسوطة"، فيما ينتشر فصيل "فرقة السلطان سليمان شاه" في منطقة "الشيخ حديد"، بينما تنتشر "الجبهة الشامية" و"جيش الإسلام" في "أعزاز وعفرين وصوران وأخترين والباب"، وهناك مقرات لكلا الطرفين في المناطق المذكورة.

فيما تسيطر "تحرير الشام" على مناطق إدلب واللاذقية وأجزاء من سهل الغاب بريف حماة، بالتشارك مع فصائل تعمل معها في غرفة عمليات مشتركة تدعى "غرفة عمليات الفتح المبين".

تبدلات ميدانية

وأكدت مصادر ميدانية، باندلاع اشتباكات بالأسلحة الرشاشة والمتوسطة بين "هيئة تحرير الشام" و"الفيلق الثالث" التابع لفصائل "الجيش الوطني السوري" في محيط مدينة عفرين، تزامناً مع نداءات في مساجد المدينة تطلب من المدنيين التزام منازلهم.

وفي وقت سابق، سيطرت "هيئة تحرير الشام" على مدينة جنديرس بريف عفرين، بعد انسحاب "حركة التحرير والبناء".

وأظهرت مقاطع مصورة أرتالا عسكرية تابعة لها داخل جنديرس وعلى مداخلها.

في وقت دخلت "تحرير الشام" إلى منطقة الشيخ حديد بعد اتفاق مع فصيل "فرقة السلطان سليمان شاه".

وسيطرت "هيئة تحرير الشام" على قرية "قرزيحل" في منطقة عفرين شمالي حلب، عقب اشتباكات عنيفة مع فصيلي "الجبهة الشامية" و"جيش الإسلام".

وأفادت مصادر لبلدي نيوز، بأن عناصر "هيئة تحرير الشام" تمكنوا من دخول قرية "قرزحيل" جنوبي مدينة عفرين بـ"٣ كم" فقط، عقب تمهيد بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون، وأوضح المصدر أن عملية الاقتحام أسفرت عن سقوط جرحى في صفوف المدنيين، وأن فرق الدفاع المدني عجزت من الدخول إلى القرية لإسعاف المصابين.

وأشارت المصادر إلى أن دخول "الهيئة" إلى القرية تزامن مع نشر القوات التركية مدرعات عسكرية في محيط مدينة عفرين وسط استنفار كبير لفصائل "الجيش الوطني" وخاصة لفصيل "حركة التحرير والبناء" على مداخل المدينة للتصدي من أي محاولة تقدم لعناصر الهيئة باتجاه المنطقة.

وفي السياق، شهدت مدينة الباب استنفارا عسكريا لعناصر "الفيلق الثالث" داخل المدينة وعناصر "فرقة الحمزة" في محيطها، سعياً من الأخيرة لاستعادة مقراتها التي سيطر عليها "الفيلق الثالث" يوم أمس الثلاثاء.

وفي محور دير بلوط، قالت "حركة التحرير والبناء" وهي إحدى تشكيلات "الجيش الوطني" وتضم فصائل عدة أبرزها (أحرار الشرقية، وجيش الشرقية، والفرقة ٢٠، وصقور الشام)، قالت إن قواتها لاتزال تسيطر على مواقعها بمحور "دير بلوط" بريف عفرين، مشيرة إلى أنها أفشلت العديد من محاولة التقدم لفصيل "هيئة تحرير الشام"، وأنهم أوقعوا خسائر بالأرواح والعتاد بصفوف الأخيرة.

وكان سيطر "الفيلق الثالث" على قرى كانت تحت نفوذ "فرقة الحمزة"، بعد أن شهدت مناطق ريفي حلب الشرقي والشمالي، الثلاثاء، اشتباكات عنيفة.

وسيطر "الفيلق الثالث" على مقرات "فرقة الحمزة" في بلدة الغندورة وقريتي ليلوة والعلكانة بريف حلب الشرقي، كما سيطر "الفيلق الثالث" على مقر لفرقة "السطان سليمان شاه" في قرية الغندرية بريف مدينة جرابلس، بالإضافة لسيطرة "الفيلق" على مقرات "الحمزة" في قرية "دابق" قرب مدينة "مارع" شمال حلب.

أسباب دخول "الهيئة"

وكشف مصدر مطلعة، عن الأسباب الرئيسية التي دفعت "هيئة تحرير الشام" للدخول إلى منطقة عفرين شمالي حلب.

وقال المصدر -الذي فضل عدم ذكر اسمه- إن "هيئة تحرير الشام" دخلت منطقة عفرين على خلفية نقض الاتفاق المبرم بين الأخيرة و"الفيلق الثالث" التابع للجيش الوطني والذي ينص على عدم الاقتراب من مقرات وعناصر "حركة أحرار الشام" في مناطق "غصن الزيتون ودرع الفرات".

وأوضح المصدر، أن دخول "الهيئة" جاء أيضاً بسبب مهاجمة فصيل "جيش الإسلام" مواقع "حركة أحرار الشام" في منطقة عفرين.

وأشار إلى أن الاتفاق الأخير نصّ أيضاً على عدم الاقتراب من فرقة "السلطان سليمان شاه" الذي يقوده "أبو عمشة"، بسبب مساندة الأخير لفصيل "تحرير الشام" في تدعيم نقاط الرباط على محور "الجينة" بريف حلب الغربي.

وأتم المصدر قائلاً: "إن "تحرير الشام تسعى بدخولها إلى عفرين أيضاً للسيطرة على معبرين في المنطقة، وهما "معبر الحمام" الواصل بين "تركيا وسوريا" والذي يسيطر عليه "فيلق الشام"، والثاني معبر "براد" شرقي عفرين الواصل بين "مناطق النظام وعفرين".

عناصر من الشرطة العسكرية يعتدون على اعلاميين اثنين وسط مدينة عفرين

تعرّض مراسل تلفزيون سوريا هادي طاطين، اليوم الإثنين، لاعتداء بالضرب من قبل أحد عناصر الشرطة العسكرية في منطقة عفرين شمال غربي سوريا، مهدّداً إيّاه بالقتل.

وبحسب "طاطين" فإنّه وزميله المصوّر خالد الهبل (خالد أبو الهدى) تعرّضا لاعتداء جسدي ولفظي من عنصر يدعى "أبو زيد شرقية"، وهو عنصر في فرع الشرطة العسكرية التابع للجيش الوطني السوري بمدينة عفرين.

وأوضح مراسلنا أنّه خلال قيادته سيارته برفقة زميله "أبو الهدى" في شارع بهار وسط عفرين، اعترضه "أبو زيد" برفقة مجموعته، وأقدم على شتمهما وضربهما مع تهديدهما بالقتل، بذريعة تجاوز سيارته خلال قطعه الشارع.

وأشار "طاطين" إلى أنّ الأهالي في مدينة عفرين تدخّلوا فوراً وطلبوا منه ومن زميله مغادرة المكان فوراً، خشية تعرّضهما للأذى من قبل "أبو زيد شرقية" ومجموعته، قائلين لهما "هدول ما بينعلق معهم".

وبحسب ناشطين فإنّ "أبو زيد شرقية" يتبع لـ قسم المباحث في فرع الشرطة العسكرية بمدينة عفرين، وكان سابقاً في فصيل "أحرار الشرقية" التابع للجيش الوطني السوري.

يذكر أنّ هادي طاطين كان مراسلاً لـ تلفزيون سوريا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، قبل سيطرة روسيا ونظام الأسد على كامل الغوطة، عام ٢٠١٨، وتهجير الفصائل والأهالي إلى الشمال السوري، وهناك تابع "طاطين" عمله مراسلاً للتلفزيون في منطقة عفرين.

أطباء بلا حدود: ٦٠ حالة وفاة و ١٣ ألف إصابة بالكوليرا شمال سوريا

قالت منظمة "أطباء بلا حدود" إن مناطق شمال غربي وشمال شرقي سوريا تواجهان خطر تفشي وباء الكوليرا، حيث ارتفع عدد الحالات المشتبة بها إلى ١٣ ألف حالة، بينها ٦٠ حالة وفاة في سوريا.

وأضافت المنظمة في تقرير صدر عنها أمس الجمعة ١٤ تشرين الأول، أن وصول الأهالي إلى المياه الكافية والنظيفة لا يزال يمثل مشكلة مقلقة. ففي عام ٢٠٢١ مثلت عمليات المياه والصرف الصحي والنظافة ٤ بالمائة فقط من ميزانية الاستجابة الإنسانية لسوريا بأكملها، وهو أقل من ثلث ما تم إنفاقه في عام ٢٠٢٠ على نفس الأنشطة.

وشمال غربي سوريا موطن لأكثر من ١,٧ مليون نازح داخلي. نزح معظمهم مرات مختلفة ويقيمون في مخيمات النازحين في ظروف معيشية سيئة للغاية.

وبحسب مستشفى الرقة الوطني، فإن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تأكيد الإصابة بالكوليرا في شمال شرق سوريا منذ عام ٢٠٠٧.

وخلال الأسبوعين الأولين، تم قبول ما يقرب من ٦٠٠ مريض، ثلثهم يعانون من مرض شديد وثلث آخر تم علاجهم كمرضى خارجيين.

وبدأت المنظمة عمليات التقييم في الحسكة. على الرغم من أن الناس هناك لا يعتمدون على نهر الفرات، فإن المياه تأتي من الآبار ويتم توزيعها على المنازل بواسطة شاحنات المياه، ما يترك احتمالية وصول مياه ملوثة للمنازل.

وأشارت المنظمة في تقريرها إلى أنها تعمل في سوريا حيثما أمكنها ذلك، لكن استمرار انعدام الأمن والقيود المفروضة على الوصول ما زالت تحد بشدة من قدرتها على تقديم المساعدة الإنسانية. ولم تتم الموافقة على طلباتها المتكررة للسماح بالعمل في المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري.

قالت منظمة الأمم المتحدة، الإثنين، إن مرض الكوليرا انتشر في ١٣ محافظة سوريّة من أصل ١٤، مشيرة إلى تخصيص "الصحة العالمية" الملايين لمواجهة المرض.

وذكرت المنظمة أن الكوليرا تفشى الآن في معظم أرجاء سوريا، حيث أصاب ١٣ محافظة من أصل ١٤ محافظة في البلاد، مضيفة أنه تم الإبلاغ عن أكثر من ١٣ ألف حالة مشتبه بها، بما في ذلك ٦٠ حالة وفاة.

ولفتت إلى أن قدرات الاختبار المحدودة، والنظام الصحي المختل إلى حد كبير يصعّب عملية التأكد من عدد الحالات إذ يقدر بأنه أعلى بكثير.

وأصدرت منظمة الصحة العالمية (WHO)، في أيلول الماضي، خطة للاستجابة للكوليرا في سوريا بقيمة ٣٥,٢ مليون دولار أميركي.

كما "خصصت المديرية العامة للحماية الأوروبية وعمليات المساعدة الإنسانية" (DG ECHO) مبلغ ٥٠٠ ألف يورو للاستجابة للكوليرا، إضافة إلى ٢٠٠ ألف يورو لصندوق الإغاثة في حالات الطوارئ (DREF) التابع للاتحاد الدولي للصليب الأحمر (IFRC).

مساعدات نرويجية

والأسبوع الماضي، قال بيان لمنظمة "سيريا ريليف" إن النرويج اشترت العلاجات من السوق المحلية في الأيام الأولى من تفشي الكوليرا وسلمت شحنة وزنها ٦٠ طنا من المحاليل لمعالجة الجفاف عن طريق الفم وفحوصات تشخيصية سريعة ومستلزمات طبية لمعالجة الجفاف عن طريق الوريد بالإضافة إلى الكلور لتنقية المياه.

وأضاف البيان: "ستمكّن الشحنات التي ستنقل جواً من المركز اللوجستي لمنظمة الصحة العالمية في دبي، السلطات الصحية (وزارة صحة النظام السوري) والشركاء من توفير العلاج لـ ٢٠٠٠ حالة كوليرا حادة ونحو ١٩٠ ألف حالة إسهال مع أعراض خفيفة".

إصابات الكوليرا في سوريا

وبلغ العدد الإجمالي للإصابات المثبتة بالكوليرا في سوريا حتى يوم السبت، ٦٩٢ حالة في مختلف مناطق سيطرة النظام السوري، بحسب ما أوردته وزارة الصحة التابعة للنظام في بيان على معرفاتها الرسمية.

كما بلغ عدد الوفيات بمرض الكوليرا حتى السبت ٤٠ وفاة، منها ٣٤ في محافظة حلب وثلاث في الحسكة واثنتان في دير الزور وحالة وفاة واحدة في دمشق.

أول حالة وفاة بمرض الكوليرا في منطقة "نبع السلام" شمالي سوريا

سجّلت "شبكة الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة"، أمس الخميس، أول حالة وفاة لمصاب بمرض الكوليرا في "نبع السلام" شمالي سوريا.

وقالت الشبكة إن شخصاً توفي من جراء مضاعفات الإصابة بالكوليرا، من دون تحديد المنطقة التي ينحدر منها.

ولم تسجّل أي حالات إصابة جديدة بالكوليرا في المنطقة، لتبقى حصيلة المصابين عند ٢٤ حالة مؤكدة ونحو ١٣٢ حالة مشتبهاً بإصابتها.

الكوليرا في شمال غربي سوريا

وأشارت الشبكة إلى أنها سجّلت ٧ إصابات جديدة بالمرض خلال الساعات الـ ٢٤ الأخيرة في شمال غربي سوريا، لترتفع أعداد الحالات المؤكدة إلى ٤٩.

وبيّنت أن الحالات المشتبه في إصابتها بالمرض ارتفعت إلى ٦٥٧ بعد الاشتباه بـ ٥٢ حالة جديدة.

الكوليرا في شمال شرقي سوريا

وأعلنت الشبكة عن تسجيل ٣ إصابات جديدة بالكوليرا في مناطق شمال شرقي سوريا، واحدة في الرقة واثنتين في دير الزور، ليرتفع بذلك عدد حالات الإصابة المؤكدة إلى ١٤٠.

وذكرت أن الحالات المشتبه في إصابتها بالمرض ارتفعت إلى ٩٠٣٧ بعد الاشتباه بـ ٤٠٣ حالات جديدة.

وكانت الشبكة قد شددت في وقت سابق على اتباع إجراءات الوقاية من الكوليرا من حيث "شرب المياه المعقمة وتناول الطعام المعد بطرق سليمة واتباع عادات النظافة الشخصية خاصة غسل الأيدي بطريقة صحيحة".

وأوضحت أنه في حال ظهور "أي أعراض إسهال مائي حاد مع إقياء أو بدونه، تجب مراجعة أقرب مركز صحي لأخذ النصح الصحيح للتعامل مع المرض وإبلاغ برنامج الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة".

الشفافية تزيد فرص الاحتواء

والأحد الماضي، حث فريق "منسقو استجابة سوريا" السلطات الصحية شمال غربي سوريا على مواصلة العمل بشفافية، وإعلام المواطنين بتطورات الوضع الوبائي الخاص بانتشار مرض الكوليرا.

وأشار الفريق في بيان له إلى أن الشفافية ستزيد فرص الاحتواء وتزيد سرعة استجابة المجتمع الدولي، واستشعار الدول المانحة للأزمة وضرورة تقديمها المساعدات لمواجهة الكوليرا.

وجدد البيان رفض القيود المفروضة على العمل الإنساني من خلال حصر المساعدات بمعبر واحد وإغلاق معبر باب السلامة شمالي حلب، ما ينعكس سلبا على الواقع الطبي.

وعبر "منسقو الاستجابة" عن مخاوفهم من تحول مخيمات النازحين إلى بؤرة لانتشار مرض الكوليرا، بسبب شح المياه النظيفة وانتشار الصرف الصحي المكشوف في ٦٣ في المئة من المخيمات.

"تحرير الشام" تتصدر قائمة الجهات المنتهكة لحرية الإعلام في تقرير "رابطة الصحفيين" في الربع الثالث لهذا العام

وثق المركز السوري للحريات الصحفية في "رابطة الصحفيين السوريين"، في تقريره الدوري خلال شهر أيلول ٢٠٢٢، وقوع ١٠ انتهاكات ضد الإعلام في سوريا، لافتة إلى أن شهر أيلول، شهد ارتفاعاً في وتيرة أعدادها، مقارنةً بأشهر سابقة من العام الحالي".

وكان من بين الانتهاكات الموثقة خلال شهر أيلول الماضي، انتهاك واحد ارتكب في تموز الماضي ووثقه المركز بعد أن تحقق منه ومن مطابقته لمعايير التوثيق المعتمدة، ومنهجيته، وبذلك يكون شهر أيلول قد شهد انخفاضاً طفيفاً في أعداد الانتهاكات الموثقة، مقارنة بشهر آب الماضي، الذي وثق فيه المركز وقوع ١١ انتهاكاً.

وحلّت "هيئة تحرير الشام" بحسب التقرير على رأس الجهات المنتهكة، خلال أيلول الماضي، بمسؤوليتها عن ٧ انتهاكات، فيما كان حزب الاتحاد الديمقراطي مسؤولاً عن انتهاك واحد، كما ارتكب النظام السوري انتهاكاً، في حين ارتكب الانتهاك الأخير خارج البلاد على يد المكتب الإعلامي التابع لقاعدة عسكرية أمريكية في ألمانيا.

وكان من أبرز ما وثقه تقرير المركز خلال أيلول ٢٠٢٢، اعتداء عناصر أمنية من "هيئة تحرير الشام"، بالضرب والمنع من التغطية، بحق الإعلاميين، أحمد فلاحة ومحمد الضاهر، عبد العزيز قيطاز، وهادي العبد الله، كما منعت الإعلاميين محمد الفيصل وجميل الحسن، من التغطية الصحفية، شمالي إدلب.

كما اعتدت عناصر من ميليشيا الشبيبة الثورية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، بالضرب على الإعلامي إيفان حسيب، أثناء تغطيته الصحفية لاحتجاجات المدنيين في مدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة.

إلى جانب ذلك احتجزت أجهزة أمن النظام السوري، الأحد ١٧ تموز ٢٠٢٢، الصحفية اللبنانية نوال نصر، في مطار القامشلي بريف محافظة الحسكة، أثناء توجهها لحضور فعالية في المدينة، إلى أن أطلقت سراحها وأعادتها إلى لبنان، مساء الثلاثاء ١٩ تموز ٢٠٢٢.

وخلال الشهر الماضي، وثق المركز وقوع انتهاك ضد صحفي سوري خارج البلاد، إذ رفضت قاعدة "رامشتاين" الأمريكية، في ألمانيا، منح الصحفي السوري، مكسيم العيسى، الموافقة لتغطية اجتماع مجموعة دعم أوكرانيا، بحجة أنه من أصل سوري، رغم تقديمه جميع الأوراق اللازمة.

وعلى صعيد الانتهاكات ضد المراكز والمؤسسات الإعلامية، وثق المركز، منع هيئة تحرير الشام، طاقم الصيانة في راديو أورينت، من إجراء أعمال الصيانة على أبراج الراديو في محافظة إدلب، كما أقدم عناصر من الهيئة على محاصرة أبراج بث راديو أورينت في حين أصدرت حكومة الإنقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام لاحقاً في بداية شهر تشرين الأول قراراً بمنع أورينت من العمل ضمن المناطق الخاضعة لها، سنورد تفاصيل الانتهاك في تقريرنا القادم.

وفي تعليقها على قرار المنع أكدت الرابطة أنه لا يجوز أن تكون وسائل الإعلام والمراكز الإعلامية هدفاً لأي هجمات أو أي أعمال انتقامية لافتة إلى أن ما تقوم به مختلف الأطراف المرتكبة للانتهاكات بحق الإعلاميين والصحفيين في سوريا، من "قتل" و "اخفاءٍ قسري" و"اعتداء على المؤسسات الإعلامية" و "انتهاكات أخرى" ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق ما أوردناه أعلاه.

هذا وتركزت معظم الانتهاكات، جغرافياً، في شمالي سوريا، إذ شهدت محافظة إدلب العدد الأكبر بـ ٧ انتهاكات، فيما شهدت مدينة القامشلي بريف الحسكة، وقوع انتهاكين، في حين ارتكب الانتهاك الأخير في ألمانيا، وفق الرابطة.

الدفاع المدني يحصي حصيلة التدخل الروسي على سوريا خلال ٧ سنوات

أحصى "الدفاع المدني السوري" حصيلة التدخل الروسي منذ بداية التدخل إلى جانب نظام الأسد في العام ٢٠١٥ ضد الشعب السوري، حيث شنت آلاف الهجمات الجوية واتبعت سياسة الأرض المحروقة، إضافة لاستخدامها الأسلحة المحرمة دوليا (العنقودية، والحارقة).

وأوضح أن القوات الروسية استهدفت المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام السوري خلال سبع سنوات بأكثر من ٥٧٠٠ هجوم ما بين غارات جوية وصواريخ وقذائف، نفذت خلالها الطائرات الحربية ٥٢٤٥ غارة جوية، واستخدمت ٣٢٠ صاروخاً وقذيفة محملة بقنابل عنقودية، و١٣١ قذيفة محملة بمواد حارقة، منذ عام ٢٠١٥ وحتى شهر أيلول من عام ٢٠٢٢.

وأشار إلى استهداف القوات الروسية ٣٨٢٥ منزلا سكنيا، و٧٠ مشفى، و٥٩ مركزا للدفاع المدني السوري، و٥٣ سوقا شعبية، و٤٨ من المباني العامة، و٤٦ مدرسة، و٣٥ مسجدا، و٣٣ معملا، و٢٤ مخيما، و١٩محطة وقود، و١٨ فرنا، إضافة إلى عشرات الهجمات التي استهدفت مزارع تربية الدجاج، ومحطات مياه الشرب وتوليد الكهرباء وغيرها من المرافق الحيوية.

وبلغ عدد الضحايا المدنيين على يد القوات الروسية منذ تدخلها ٤٠٥٦ شهيدا، بينهم ١١٦٥ طفلا، و٧٥٣ امرأة، و٣٦ متطوعا بالدفاع المدني السوري.

فيما بلغ عدد الجرحى المدنيين ٨٣٤٨ جريحا، بينهم ٢١٤١ طفلا، و١٧٠٧ امرأة، و١٦٣ متطوعا في الخوذ البيضاء، كما ارتكبت القوات الروسية ٢٦٤ مجزرة، قتل خلالها ٢٠٧٧٥ مدنيا، بينهم ٨٧٣ طفلا، و٥٥٢ امرأة.

مقتل ٧٤ مدنياً خلال شهر أيلول، أكثرهم في محافظة ادلب

قالت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" في تقريرها الصادر اليوم، إنَّ ٧٤ مدنياً قد قتلوا في سوريا في أيلول ٢٠٢٢ بينهم ٢١ طفلاً و٣ سيدة، و٧ ضحايا بسبب التعذيب، مؤكدةً أنَّ انتهاكات النظام السوري الفظيعة هي السبب الرئيس وراء دفع السوريين نحو الهجرة الغير نظامية وخطر الغرق والموت.

وأوضح التقرير أنَّ شهر أيلول شهد انخفاضاً في حصيلة الضحايا مقارنةً بسابقه آب، وقد وثق التقرير مقتل ٧٤ مدنياً بينهم ٢١ طفلاً و٣ سيدة، قتلت قوات الحلف السوري الروسي ١٥ منهم بينهم ٢ طفل.

وسجل التقرير وقوع مجزرة إثر هجوم جوي روسي على قرية حفسرجة بريف إدلب الغربي، في خرق للاتفاق الروسي التركي – آذار ٢٠٢٠. أسفر الهجوم عن مقتل ٧ مدنيين بينهم ٢ طفل، وإصابة نحو ١١ آخرين.

كما سجل وفاة قرابة ٢٣٩٨ شخصاً جراء المخاطر التي تعرضوا لها في أثناء هجرتهم غير النظامية، سواء من سوريا إلى دول الجوار، أو من دول أخرى باتجاه مناطق أكثر أمناً منذ نهاية عام ٢٠١١ حتى تشرين الأول/ ٢٠٢٢.

ومن بين هؤلاء وفاة ما لا يقل عن ٥٥ سورياً غرقاً في حادثة واحدة، كانوا يستقلون مركباً انطلق صباح يوم الثلاثاء ٢٠/ أيلول/ ٢٠٢٢ من ميناء المنية في طرابلس شمال لبنان باتجاه جزيرة قبرص اليونانية وقد حصلت حادثة الغرق يوم الخميس ٢٢/ أيلول/ ٢٠٢٢ قرب جزيرة أرواد السورية.

طالب التّقرير مجلس الأمن باتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم ٢٢٥٤، وشدّد على ضرورة إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين في الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

بنود سريّة باتفاق تحرير الشام مع الفيلق الثالث، ما هي؟

أفرز الصراع العسكري بين قطبي" هيئة تحرير الشام" في إدلب و "الفيلق الثالث" بريف حلب الشمالي بعد أيام جرت بها اشتباكات عنيفة عن اتفاق لتشكيل إدارة موحدة في المنطقتين وغرفة عمليات عسكرية واحدة.

ووقع قائدي هيئة تحرير الشام والفيلق الثالث "اتفاق" ينهي الصراع الذي استمر لعدّة أيام في ريف حلب الشمالي، دخلت به تحرير الشام عبر محوري "دير بلوط" باتجاه "جنديرس "، و"الغزاوية" باتجاه "عفرين" والوصول إلى مشارف مدينة إعزاز ليجلس طرفا الصراع جلسات مفاوضات عدة من انتهت بتوقيع اتفاق ضم عشرة بنود.

ونشر موقع بلدي نيوز عن مصدر خاص، إن الاتفاق نصّ على تشكيل إدارة موحدة في ريف حلب الشمالي وإدلب، وإنهاء حال الانقسام بين المنطقتين وتتضمن توحيد العمل بالقطاعات المدنية والأمنية والإقتصادية والقضائية وتشرف على ذلك بريف حلب الشمالي الحكومة المؤقتة.

وأضافت مصادر أخرى أن الشرطة المدنية والعسكرية التابعتان للحكومة المؤقتة ستستمران بالعمل واستلام الأمور المدنية وتيسيرها وتكون هي المسؤولة عن الحواجز في المنطقة تحت إشراف إدارة الحواجز العامة دون أي تواجد لأي حواجز للفصائل العسكرية.

وأمّا عن المعابر بين منطقتي إدلب وريف حلب الشمالي سيكون عملها مقتصر على العمل الأمني في هذه الفترة حتى تستقر أوضاع المنطقة وتصبح كحاجز تابع لإدارة الحواجز، وأمّا المعابر مع قوات النظام و"قسد"، فقد تم الاتفاق على تخصيص نسب بين الفصائل العسكرية بما فيها تحرير الشام التي سيكون لها الإشراف عليها.

وأشارت المصادر إلى أن الفصائل العسكرية خلال المرحلة القادمة سيكون عملها مقتصر على الجبهات وخطوط الرباط ضمن غرفة عمليات عسكرية واحدة، تمتد من مناطق إدلب حتى ريف حلب الشمالي، دون أي تواجد لهم داخل المدن والقرى ولا التدخل بالشؤون المدنية أو إدارة المدن.

وأّما عن الاستنفارات العسكرية والانتشار الذي شهدته المنطقة خلال الأيام الماضية سيتم إنهاؤه بشكل مباشر والعودة إلى ثكناتهم العسكرية حيث يعود عناصر الفصائل بريف حلب الشمالي إلى مقارهم وعناصر تحرير الشام إلى إدلب لتقوم الشرطة وجهاز الأمن بمهمة ضبط الأمن.

أحرار الشام تتسلّم عفرين من تحرير الشام، والحكومة المؤقتة تزور المدينة

أعلن القائد العام "لحركة أحرار الشام" عامر الشيخ، اليوم السبت، أن قواته تتجهز لتسلّم مواقع "هيئة تحرير الشام" في عفرين بعد انسحاب رتل "كبير" للأخيرة نحو إدلب.

وأضاف "الشيخ"، في تغريدة نشرها عبر حسابه في تويتر: "بعد اتفاق الصلح الذي تم بحمد الله تعالى بين الإخوة في الفيلق الثالث والإخوة في هيئة تحرير الشام، والذي أفضى إلى وقف لإطلاق النار وفك الاستنفارات العسكرية، باشرنا باستلام المواقع العسكرية من هيئة تحرير الشام في منطقة غصن الزيتون".

وقال ناشطون إن "أحرار الشام" جهّزت رتلاً عسكرياً في جنديرس جنوب غربي عفرين، وانطلق باتجاه المدينة "لاستلام الحواجز وضبط الأمن"، معتبرين أن "الأحرار سيكونون عصا الهيئة في عفرين".

وأشارت المصادر إلى أن الهيئة لم تسحب كامل قواتها من المنطقة، إذ لا يزال عناصر "الأمن العام" التابعة لها يُشاهدون في الطرق الرئيسية والساحات العامة، في حين لم تُعرف تفاصيل إضافية وإذا ما كان وجودهم مؤقتاً أم لا.

من جانبه، زارت الحكومة المؤقتة برئاسة رئيس الحكومة عبد الرحمن مصطفى وأغلب وزراء الحكومة مدينة عفرين، واجتمعوا في مكتب الحكومة، وتصوروا داخل وخارج المكتب.

وأكد رئيس الحكومة المؤقتة أن الحكومة قابلت واجتمعت مع قيادة الشرطة العسكرية والمدنية في عفرين وأخبروهم ان عملهم ما زال جارياً في حماية المواطنين بالمدينة.

وحسب معلومات الاتفاق بين تحرير الشام والفيلق الثالث فإن الحكومة غصن الزيتون ودرع المؤقتة ستستمر بإدارة المؤسسات داخل منطقتي

اتفاق بين تحرير الشام والفيلق الثالث حيّز التنفيذ

وصلت "هيئة تحرير الشام"، مساء يوم الجمعة ١٤ أكتوبر/تشرين الأول، إلى اتفاق مع الفيلق الثالث التابع للجيش الوطني السوري، ينهي القتال الدائر في منطقة عفرين، وينص على بنود عدّة.

وبحسب البيان، نص الاتفاق على وقف إطلاق نار شامل وإنهاء الخلاف الحاصل بين الطرفين، بالإضافة لإطلاق سراح الموقوفين في الأحداث الأخيرة من جميع الأطراف.

وتضمن الاتفاق أيضاً عودة قوات الفيلق الثالث إلى مقراته وثكناته، وإنهاء الاستنفار العسكري الحاصل من جانب هيئة تحرير الشام، واستعادة الفيلق الثالث لمقراته وثكناته ونقاط رباطه.

ونص البيان أيضا على عدم التعرض لمقرات وسلاح وعتاد وممتلكات الفيلق الثالث وعناصره، كما يتركز نشاط الفيلق الثالث في المجال العسكري فقط.

ونصّ البندان الثامن والتاسع على عدم ملاحقة أي أحد بناء على خلافات فصائلية وسياسية، والتعاون على البر والتقوى في محاربة الفساد ورد المظالم.

كما اتفق الفريقان على استمرار التشاور والمداولات لترتيب وإصلاح المؤسسات المدنية في المرحلة القادمة.

وأكدت مصادر خاصة لجريدة زيتون أن هيئة تحرير الشام ستبدأ بتسيير أرتال وهمية تعبر أغلب مدن منطقة درع الفرات بهدف إظهار نصرهم المزعوم وان المنطقة باتت تحت سيطرة واحدة، ولكن من المتوقع استبعاد مدينة اعزاز عن هذه الأرتال خشية التصادم مع الأهالي.

وكانت قد أكدت مصادر خاصة لجريدة زيتون أن طرفا النزاع في شمال حلب (الفيلق الثالث وهيئة تحرير الشام مع حلفائها) قد توصلوا فجر اليوم لهدنة بين الطرفين تستمر طيلة نهار يوم الجمعة، مع عودة المفاوضات التي فشلت فجر الجمعة.

وأضافت المصادر ان طرف النزاع المتمثل بهيئة تحرير الشام وحلفائها من الجيش الوطني قد قدموا عدة بنود للفيلق الثالث من أجل الموافقة عليها، ولكن الفيلق الثالث اعتبرها بنود استسلام بدل من بنود تفاوضية.

وأبرز تلك البنود، حسب المصدر، كانت بنود تسليم المنطقة لادارة جهاز أمني تابع للهيئة بالاضافة لملف اقتصادي شامل، وكذلك خروج جيش الاسلام من منطقتي غصن الزيتون ودرع الفرات باتجاه منطقة نبع السلام.

ورغم أن إعلام هيئة تحرير الشام الرديف قد أعلن التوصل إلى اتفاق مشترك بتسليم المنطقة من ادلب وحتى جرابلس لادارة موحدة وكيان عسكري وسياسي واقتصادي واحد، إلا أن مصادر جريدة زيتون نفت ذلك نفياً قاطعاً.

وأكدت المصادر على ان ما تم الاتفاق عليه هو فقط الهدنة، رغم وجود توافق مبدئي على بعض البنود كالادارة الموحدة ولكن الخلاف على شكل تلك الادارة، ولهذا ستستمر المفاوضات خلال يوم الجمعة، ومن المتوقع حضور بعض الشخصيات التركية وربما القطرية للاشراف على المفاوضات، حسب المصدر.

والجدير ذكره، ان هيئة تحرير الشام وحلفائها من الجيش الوطني سيطروا على كامل مدينة عفرين، وجرت اشتباكات متقطعة مساء أمس على طريق عفرين- كفرجنة، ولكن دون سيطرة الهيئة على تلك المنطقة التي تعتبر منطقة استراتيجية للطرفين.

أحرار الشام تسيطر على معبر الحمران، وفرقة الحمزة تقصف مدينة الباب

سيطرت فصائل "فرقة الحمزة" و"حركة أحرار الشام" و"فرقة سليمان شاه"، اليوم الخميس ١٣تشرين الأول/أكتوبر على معبر الحمران بمدينة جرابلس شرق حلب، بعد انسحاب "الفيلق الثالث" منه، ويعتبر المعبر من أهم معابر الجيش الوطني مع قوات قسد ومصدر دخل كبير للفيلق الثالث.

وأفاد ناشطون، إن الفصائل المتحالفة مع فصيل "هيئة تحرير الشام" والمتمثلة بكل من "أحرار الشام، وسليمان شاه، والحمزة"، سيطرت أيضا على حاجزي طريخم وزوغرة بريف مدينة جرابلس بعد انسحاب "الفيلق الثالث" الذي تقوده "الجبهة الشامية".

في حين، أصيب ثلاثة أشخاص بجروح خطيرة، اليوم الخميس ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، جراء تعرضهم لنيران مصدرها عناصر "فرقة الحمزة" و"أحرار الشام" المتمركزين في بلدة بزاعة شرق مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

وقال ناشطون، إن مظاهرة حاشدة في مدينة الباب خرجت للمطالبة بمحاسبة قتلة الشهيد "أبو غنوم"، وإيقاف القصف العشوائي الذي تتعرض له المدينة على يد "فرقة الحمزة" المتمركزة في قباسين وبزاعة.

وتوجه عدد كبير من الأهالي والدفاع المدني إلى "دوار المروحة" وطريق قباسين، لفك الحصار عن بعض العوائل المحاصرة منذ ثلاثة أيام.

وذكر موقع بلدي نيوز، بأن عناصر "فرقة الحمزة" و"أحرار الشام" أطلقوا النار بالرشاشات الثقيلة على المظاهرة على أطراف المدينة، ما أدى لإصابة "العقيد أبو مهند" قاضي التحقيق في الشرطة العسكرية وطفل ورجل بجروح خطيرة.

يذكر أن "فرقة الحمزة" استهدفت أطراف الباب بقذائف "الهاون" صباح اليوم، ما أدى لسقوط إحدى القذائف على منزل سكني خلف "مشفى الحكمة" جنوبي مدينة الباب وإصابة امرأة نُقلت إلى مستشفى "الحكمة"، إلا أنها توفيت متأثرة بإصابتها الخطيرة.

"تحرير الشام" وحلفائها تسيطر على مدينة عفرين بالكامل، وهروب سجناء من سجن معراتة

سيطرت "هيئة تحرير الشام"، اليوم الخميس ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، على كامل مدينة عفرين بريف حلب الشمالي، بعد انسحاب فصائل "الفيلق الثالث" التابع للجيش الوطني من المدينة.

وقال ناشطون في عفرين، إن "الهيئة" سيطرت على المدينة دون أي مقاومة تذكر، وأن أرتالا عسكرية "للهئية" ما زالت تتوافد على مدينة عفرين، لمتابعة السيطرة عليها بشكل كامل.

وأشاروا إلى أن كافة المؤسسات والمنظمات والشرطة العسكرية والمدنية، مازالت موجودة في مقراتها ولم يحصل أي احتكاك يذكر بينها وبين "الهيئة" التي نشرت قواتها في شوارع المدينة.

ومساء أمس الأربعاء، سيطرت "تحرير الشام" على مدينة جنديرس، بعد اشتباكات دامت لساعات مع "حركة التحرير والبناء" التابعة للجيش الوطني، استخدم فيها كافة أنواع الأسلحة، حيث اقتحمت "الهيئة" المدينة من جهة قرية أقجلة وتل سلور.

وكانت سيطرت "الهيئة" أيضا بعد اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع "الجيش الوطني" على قريتي "دير بلوط" و"المحمدية".

كما أفادت مصادر بحدوث عملية هروب جماعي من سجن معراته المركزي، اليوم الخميس ١٣ تشرين الأول / أكتوبر.

وقالت المصادر إنه "تم تهريب السجناء من قبل بعض المجموعات المسلحة، ويبلغ وعددهم ١٧٠ سجينا، معظمهم ينتمون لقوات سوريا الديمقراطية "قسد" وتنظيم "داعش".

وأضافت أن "قوات الشرطة بدأت بملاحقة الفارين، حيث ألقت القبض على عدد منهم، ومازالت تلاحق الباقين، وسط فوضى وتخبط أمني في مدينة عفرين، إثر معارك بين الفصائل ودخول هيئة تحرير الشام للمدينة وسيطرتها على أحياء فيها.

يذكر أن "هيئة تحرير الشام" تدخلت إلى جانب "فرقة الحمزة" على خلفية اشتباكات بدأت في مدينة الباب وتوسعت إلى مناطق آخرى عقب ثبوت تورط "فرقة الحمزة" باغتيال الناشط "محمد أبو غنوم وزوجته الحامل".

معبر "باب الهوى" يُحصي عدد السوريين الذين رحّلتهم تركيا خلال أيلول

كشفت إدارة معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا، عن أعداد اللاجئين السوريين الذين رحّلتهم تركيا إلى سوريا، خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي.

وقالت إدارة المعبر في بيان صادر عنها، اليوم الإثنين ٣ تشرين الأول/أكتوبر، إن العدد الإجمالي للمسافرين من وإلى تركيا عبر معبر باب الهوى الحدودي، بلغ ١٧,٢٧٠ مسافرا، منهم ٢,٦٠٦ امرأة، و ١٤,٦٦٤ رجلاً.

وأوضحت أن هؤلاء المسافرين انقسموا إلى ٧,٤٣٧ شخصاً غادر الأراضي السورية إلى تركيا، و٩,٨٣٣ شخصاً دخلوا الأراضي السورية عبر المعبر قادمين من تركيا.

ولفتت إلى أن عدد اللاجئين السوريين الذين رحّلتهم السلطات التركية من أراضيها خلال الشهر الماضي، بلغ ٢,٦٠٦ شخصاً، بينما منح المعبر إذن دخول إلى الأراضي التركية لـ١,٧٣٩ مريض لتلقي العلاج في مشافيها.

وبلغ عدد المسافرين الذين يعملون بالتجارة ٣,٥١٩، ومن العاملين ضمن المنظمات الإنسانية والخدمية والطبية ١,٨٧٨، بينما حصل ١٤٥ شخصا على إذن من الوالي في الجانب التركي، و١٥٦ شخصاً ترانزيت.

ويُعد معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا الشريان الوحيد للحياة التجارية في مناطق شمال غرب سوريا، والمنفذ الإنساني الوحيد الذي تدخل من خلاله جميع القوافل الإغاثية للمحتاجين في شمال غرب سوريا.

وفاة 34 مهاجرا بينهم سوريون غرقاً قبالة سواحل الجزائر

توفي ٣٤ مهاجرا بينهم سوريون، مساء أمس الثلاثاء ٤ تشرين الأول / أكتوبر، جراء غرق قارب قبالة السواحل الجزائرية.

وقال "مركز توثيق الانتهاكات"، إن قاربا للاجئين غرق بالقرب من السواحل الجزائرية، ما تسبب بوفاة ٣٤ لاجئا عُرِف منهم أربعة سوريين منَ مدينة عين العرب بريف حلب.

وكانت ارتفعت حصيلة ضحايا كارثة غرق مركب يقل عددا من طالبي اللجوء إلى ١٠٠ شخص، صباح الاثنين ٢٦ أيلول/سبتمبر الماضي، قرب جزيرة أرواد السورية.

وانطلق الزورق صباح الثلاثاء ٢٠ أيلول، من ميناء المنية في طرابلس شمال لبنان، نحو جزيرة قبرص اليونانية، وعلى متنه ما بين ١٢٠ – ١٥٠ شخصا غالبيتهم من السوريين ومن جنسيات أخرى كانوا في طريقهم باتجاه دول الاتحاد الأوروبي، لكنه غرق قرب جزيرة أرواد السورية.

ويغادر آلاف السوريين شهريا من تركيا ولبنان وليبيا على متن زوارق، بحثاً عن حياة أفضل في أوروبا.

الحكومة اللبنانية توضّح مَن هم العائدون إلى سوريا في الدفعة الأولى

أثار إعلان الرئيس اللبناني "ميشال عون" أمس الأربعاء، البدء بإعادة السوريين إلى بلادهم على دفعات، خلال أيام، تحت سلطة نظام الأسد؛ المخاوفَ مجدّداً حول مصيرهم. ونقلت وكالة "رويترز" للأنباء عن "مصدر رسمي" بالحكومة اللبنانية، أن عمليات الإعادة ستقتصر فقط على من سجلوا طواعية للعودة لدى مديرية الأمن العام اللبنانية.

وتقتضي الخطة اللبنانية التي تم إعدادها بالاشتراك مع النظام، إعادة مليون ونصف المليون على مراحل، بحيث يتم إرسال ١٥ ألفاً في كلّ شهر كحدٍّ أدنى.

وكان المدير العام لمديرية الأمن اللواء "إبراهيم عباس" قد تولّى الملف بتكليف من "عون" منذ شهر آب الماضي.

وتبدأ عملية الإعادة في نهاية الأسبوع المقبل، وفقاً للرئيس اللبناني، الذي أعلن بنفسه في كلمة عن انطلاق العملية بالتزامن مع إعلانه عن الوصول إلى "اتفاق تاريخي" بشأن ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل.

ويأتي ذلك رغم مخاوف أبدتها جماعات حقوقية بشأن سلامة اللاجئين، رغم تأكيد الحكومة أنه "لن يتم إجبار أحد على المغادرة"، حيث تجري العملية بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية في البلاد.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك في تقرير سابق تعليقاً على تحركات لبنان، إن "سوريا أبعد ما تكون عن توفير الأمن والسلامة للعائدين"، مؤكدةً أن "من عادوا بين عامي ٢٠١٧ و٢٠٢١ من لبنان والأردن واجهوا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان".

وكان وزير المهجرين اللبناني "عصام شرف الدين" قد أعلن في تموز الماضي، عن خطة ناقشها فيما بعد مع وزير البلديات والداخلية بحكومة نظام الأسد "حسين مخلوف"، لكنّ "وليد جنبلاط" زعيم "الحزب التقدّمي الاشتراكي" وصفها بـ"الفاشلة" مؤكداً أن النظام لا يريد عودة أحد.

مع اقتراب فصل الشتاء، وتد ترفع سعر المازوت في ادلب

أعلنت شركة وتد للمحروقات، صباح اليوم السبت، عن ارتفاع في سعر مادة المازوت المحسن والمازوت المفلتر عدة سينتات، وذلك بالتزامن مع قرب فصل الشتاء.

ونشرت الشركة أسعارها الجديدة والتي أصبحت تسعيرة المازوت المحسن لهذا اليوم ٠,٦٧١ دولار لليتر الواحد، وسعر المازوت المكرر ٠,٥٨٦ دولار لليتر الواحد.

وبالتالي ارتفعت الاسعار حسب الليرة التركية مقدار ليرة تركية تقريباً لكل ليتر واحد، وهذه التسعيرة مرتفعة جداً قياساً بأسعار منطقة شمالي حلب.

وبتصريح خاص من مسؤول العلاقات الاعلامية في شركة وتد "أبو عبد القادر مختار" قال لجريدة زيتون، إن سبب الارتفاع هو ارتفاع سعر النفط الخام من قبل قوات قسد وطرحها لسوق الحراقات في ترحين بسعر أعلى.

ولكن ناشطون أكدوا أن سعر المحروقات لم يتغير في قسد ولا حتى في منطقة ترحين شمال شرق حلب، وقالوا أن سبب الارتفاع هو قرب فصل الشتاء وكثرة الطلب على مادة المازوت المكرر والمحسن من أجل التدفئة، خاصة وأن أسعار باقي مواد التدفئة الأخرى كالحطب وقشر الفستق مرتفعة جداً هذا العام.

محافظ ادلب التابع لنظام الأسد يُهدد النازحين بالسيطرة على ممتلكاتهم

وجه محافظ النظام في إدلب تهديدات مبطنة للمهجرين قسرا عن بلداتهم، بأن أراضيهم وممتلكاتهم سيتم مصادرتها من قبل الأجهزة الأمنية، في مناطق سيطرة النظام. وبحسب ما نقلت صحيفة الوطن الموالية عن "ثائر سلهب"، فإن الأراضي والممتلكات العائدة للنازحين المتواجدين في شمال سوريا سيتم الاستيلاء عليها من قبل الأجهزة الأمنية بغرض زراعتها بمادة القمح.

وجاءت تهديدات سلهب واضحة، بأن الذين يعودون إلى مناطق سيطرة النظام يمكن لهم التصرف بأراضيهم في حال تسوية وضعهم أمنيا، ولا يحق لهم التصرف بأراضي غيرها إلا بوكالة رسمية أو عقود بيع وشراء، ولم يفصح عن مساحة الأراضي المستولى عليها من قبل النظام في مناطق ريف إدلب الجنوبي بعد السيطرة عليها منذ مطلع العام ٢٠٢٠.

وكانت اللجان الأمنية التابعة للنظام عمدت منذ صيف العام ٢٠٢٠ إلى الاستيلاء على حقول الفستق الحلبي في بداية الأمر، سبقها اقتتال من قبل قادة الميليشيات على الحقول وحرق بعضها. وعقب الاستيلاء على هذه الحقول، واصلت اللجان الأمنية في حماة وإدلب سياسة الاستيلاء على الأراضي الأخرى وتوزيعها على قيادات الميليشيات وتحويل ريع جزء منها لما يسمى "صندوق قتلى ميليشيات الدفاع الوطني".

ويشار إلى أنه في العام ٢٠٢٢ أثبتت عدة تحقيقات صحفية وجهود حقوقية، عملية الاستيلاء من قبل نظام الأسد على أراضي المهجرين قسرا، إضافة لتقارير لجنة التحقيق الدولية الخاصة بسوريا والتي وصفت عملية السيطرة على أراضي المزارعين بجريمة النهب.

وحول تصريحات سلهب، قال الخبير القانوني "عبدالناصر حوشان"، لبلدي نيوز، إن تغيير صورة الاستيلاء من اللجان الأمنية إلى المحافظ نتيجتها واحدة، لأن المحافظ هو الرجل الثاني في اللجنة الأمنية بالمحافظة التي يرأسها أكبر رتبة عسكرية.

وبين حوشان أنه بحسب القوانين الصادرة عن النظام مؤخرا لا يمكن لأي شخص التصرف بأرض أخيه أو والده أو أي أحد من أقربائه، ما لم يحمل توكيل رسمي يكون أمام الكاتب بالعدل في مناطق سيطرة النظام، وهذا لا يمكن لكثير من السوريين الموجودين في المناطق المحررة العمل به لان النظام يعدهم مجرمين بوجودهم ضمن الأراضي الخارجة عن سلطته وملاحقين من قبل الأجهزة والافرع الأمنية.

نزوح بعض مخيمات الحدود السورية التركية بسبب التصعيد الروسي

قال فريق "منسقو استجابة سوريا" إن حركة نزوح جديدة شهدتها مخيمات الشمال السوري في الآونة الأخيرة، نتيجة استهداف الطائرات الحربية الروسية و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) عدة مخيمات في ريفي إدلب وحلب، شمال غربي سوريا.

وأكد الفريق في بيانٍ له السبت، إن "مصاعب جديدة ترافق النازحين المقيمين في المخيمات تضاف إلى المصاعب العامة التي تواجه النازحين نتيجة نقص الاستجابة الإنسانية والمكوث في العراء لسنوات عدة".

وأشار الفريق إلى أن عدة عوامل أدت إلى حركة نزوح جديدة من مخيمات النازحين، أبرزها "استهداف مخيمات كفرلوسين و كلبيت شمالي إدلب بغارات جوية روسية على محيط المنطقة في ٢٩ أيلول سبتمبر الماضي، والتي تضم أكثر من ١٥ مخيما في محيط الاستهداف، واستهداف مخيمات جبل "ترندة"، لاسيما أن المنطقة استهدفت أربع مرات منذ مطلع العام الحالي من قبل (قسد)، كان آخرها يوم الجمعة الفائت، حيث تضم المنطقة ٣ مخيمات في محيط منطقة الاستهداف تشهد حركة نزوح جديد، بالإضافة إلى أن مخيمات "بابسقا" شمالي إدلب شهدت نزوح للأهالي منذ يومين نتيجة الشائعات التي تتحدث عن استهدافات جوية من قبل الطيران الحربي الروسي، حيث تضم المنطقة أكثر من تسعة مخيمات تشهد نزوح خلال الفترة المذكورة.

وطالب الفريق بوقف عمليات الاعتداء المتكررة على السكان المدنيين بشكل فوري، و الاستهداف الممنهج للمناطق السكنية بشكل عام والمناطق التي تضم المخيمات بشكل خاص، محذراً روسيا من الاقتراب أو توسيع نقاط القصف الجوي بالقرب من المخيمات في كافة المناطق كونها تصنف ضمن جرائم الحرب.

وطلب الفريق من "جميع الأطراف" التركيز على حماية المدنيين في الشمال السوري من كافة الاعتداءات، إضافة إلى عدم قدرة المنطقة على استيعاب حركة النزوح جديدة للمدنيين.

وقالت مؤسسة الدفاع المدني السوري "الخوذ البيضاء"، إن نظام الأسد وبعد مرور تسع سنوات على انضمامه مرغماً إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، مازال يعرقل عمل فرق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية (فريق تقييم الإعلان DAT، فريق تقصي الحقائق FFM، وفريق تحديد الهويةIIT).

ولفتت المؤسسة إلى أنه وفقًا للتقرير الشهري للمدير العام بخصوص القضاء على برنامج الأسلحة الكيميائية لنظام الأسد، لايزال الأخير يراوغ في توضيح ثغرات وتناقضات تحول دون اعتبار إعلانه حول برنامجه "دقيقاً وكاملاً".

وتحدثت المنظمة عن استمرار نظام الأسد في ممارسة التضليل الممنهج بدعم من حليفه الروسي للتشويش على عمل منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية" وتضليل الرأي العام ومنع سير العدالة.

وأكدت أن الطرفان "روسيا والنظام" فشلوا بتغيير الحقائق من خلال سيناريوهات وادعاءات كاذبة أمام الحقيقة الدامغة المثبتة على أرض الواقع بتقارير صادرة عن مكتب الأمم المتحدة لمنع الانتشار، والفرق التقنية التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وثمنت المؤسسة جهود منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية"، والدول التي طالبت نظام الأسد بالالتزام ببنود الاتفاقية وإيقاف الانتهاكات وفق القرار ٢١١٨ الصادر عن مجلس الأمن، والتي دعت أيضاً لمحاسبة مرتكبي الهجمات الكيميائية.

وأكدت استمرار جهودها في توثيق الانتهاكات وايصال الأدلة للجهات الأممية لضمان المساءلة الكاملة للمسؤولين عن هذه الجرائم الفظيعة، ودعت المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماته وفق القرار ٢١١٨ ومحاسبة الأشخاص والتنظيمات والدول الذين يخرقون اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية و يهددون السلم والأمن الدولي.

وكان جدد مندوب نظام الأسد لدى "منظمة حظر الأسلحة الكيميائية"، اتهام الولايات المتحدة ودول غربية بأنها حوّلت تلك المنظمة إلى أداة للتلاعب السياسي وأبعدتها عن مهنيتها، وقوضت مصداقيتها، وفق زعمه.

وقال السفير ميلاد عطية، في بيان خلال افتتاح الدورة ١٠١ للمجلس التنفيذي للمنظمة في لاهاي، إنه "ومنذ عام ٢٠١٨ يجري استخدام منظمة حظر الأسلحة الكيمائية أداة لتنفيذ أجندات سياسية لبعض الدول الغربية ضد دول أطراف في الاتفاقية".

إدانات شعبية واسعة لفرقة الحمزة ومطالبات بالمحاسبة

أعلن نشطاء ومعارضون في مدينة الباب، في بيان لهم، اليوم الاثنين ١٠ تشرين الأول /أكتوبر، إدانتهم لفرقة الحمزة بسبب تورط عناصرها باغتيال الناشط محمد أبو غنوم وزوجته.

وبحسب البيان، فإن "من أكبر الآفات التي أصابت الثورة السورية العظيمة هو كثرة المجرمين الذين ينسبون أنفسهم إليها زوراً وبهتاناً، ويتسترون بعلمها ورايتها الشريفة، وينفذون جرائمهم ضد الأبرياء والثوار الذين نذروا أنفسهم في مناصرة الحق والصدح به، والوقوف إلى جانب المظلومين، إرضاء لقياداتهم واستمراراً لمصالحهم الخبيثة التي تصب في العبث دوماً في أمن المناطق المحرر"، حسب ما جاء في البيان.

وأضافوا في بيانهم: "إننا نفخر بأنه ما زال هناك أبناء للثورة، حملوا على عاتقهم مهمة معاقبة الجناة وملاحقتهم وهذا ما أثبته اليوم أبطال من الفيلق الثالث والشرطة العسكرية".

وأشار البيان إلى أنه بعد عمل دؤوب وجهد طويل، تم الإعلان عن المتورطين بالجرم المشهود والأدلة القطعية المثبتة بالفيديوهات والصور، والذين ثبت أنهم يتبعون مباشرة للمسؤول الأمني لفرقة الحمزة "أبو سلطان" الذي يأخذ أوامره مباشرة من قائد فرقة الحمزة سيف بولاد (سيف أبو بكر)، وفقا للبيان.

وشددوا على أن الشارع الثوري في مدينة الباب يطالب وبشكل قطعي إخراج فرقة الحمزة من مدينة الباب بشكل كامل، ومحاسبة قادة الفرقة من رأس القيادة إلى أصغر عنصر فيها ممن تورطوا في الجرائم التي نفذوها بحق الأبرياء أولاً وبحق الثورة ثانياً، كما أكدوا استمرار عصيانهم وحراكهم بجميع الطرق والوسائل.

تصعيد الاحتجاجات

وشهدت الباب، اليوم، تصعيدا جديدا احتجاجا على تردي الأوضاع الأمنية، بعد مقتل الناشط محمد عبد اللطيف (أبو غنوم) برفقة زوجته وجنينهما، برصاص مجهولين، مساء الجمعة الفائت.

وتظاهر عشرات المعتصمين في خيمة عزاء "أبو غنوم"، التي أقاموها عند "دوّار السنتر" والذي أطلقوا عليه اسم "ساحة الشهيد أبو غنوم"، احتجاجا على الأوضاع الأمنية المتردية في المنطقة.

وأشعل المحتجون إطارات سيارات (الدواليب) وسط الساحة، وقطعوا الطريق الواصل بين مدينة الباب وبلدة الراعي التابعة لها شمالاً.

يأتي هذا التصعيد امتدادا للعصيان المدني الذي دعا إليه ناشطون في مدينة الباب، يوم الجمعة الفائت، على خلفية اغتيال الناشط "أبو غنوم"، وشمل العصيان حينذاك إضرابا عاما وإغلاقا شاملا في كل أرجاء المدينة.

الشرطة العسكرية تعتقل متهمين بقتل الناشط أبو غنوم في مدينة الباب

شهدت مدينة الباب في ريف حلب الشرقي ظهر اليوم الاثنين استنفاراً على خلفية اعتقال متهمين بمقتل الناشط محمد أبو غنوم من قبل الشرطة العسكرية.

ووجه ناشطون دعوات للأهالي للتجمع عند دوار السنتر احتجاجاً على ما وصوفوه بالفلتان الأمني المستمر في المنطقة وآخر ضحاياها (محمد عبد اللطيف) الشهير بأبو غنوم وزوجته الحامل.

وذلك إثر محاولة مجموعة تابعة لفرقة الحمزة تهريب أحد العناصر المتهمين بعملية الاغتيال وسط توتر كبير في المدينة.

تطورات جديدة في قضية أبو غنوم

وذكرت مصادر محلية في مدينة الباب أن الشرطة العسكرية رصدت شخصين يستقلان دراجة نارية يلاحقان أبو غنوم بنفس يوم مقتله، أحدهما يحمل كاميرا.

وأضافت أنه تم التحرك ومداهمة مكان تواجدهما بعد حصر الاشتباه بهما عبر كاميرات المراقبة، حيث اعتقل الشخص الأول وأصيب الآخر خلال اعتقاله وتم نقله إلى مشفى الباب لتلقي العلاج.

وتابعت أن محيط المشفى شهد استنفاراً عسكرياً كبيراً للشرطة العسكرية لمنع أي احتكاك بين المدنيين ومجموعة عسكرية تابعة لفرقة الحمزة تعرف باسم مجموعة (أبو سلطان الديري) حاولت تخليص الشخص المصاب.

وتلا هذه العملية حشود أمنية وعسكرية كبيرة للشرطة العسكرية والفيلق الثالث من الجيش الوطني من عدة مدن مجاورة نحو مشفى الباب لتأمين محيطه والطرقات الرئيسية.

وكان اغتال مجهولون مساء اليوم الجمعة ٧ تشرين الأول/ أكتوبر، ناشطا إعلاميا وزوجته الحامل في مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

وقال ناشطون، إن الناشط الإعلامي محمد عبد اللطيف الملقب "أبو غنوم" قتل برصاص مجهولين استهدفه بشكل مباشر بالقرب من دوار الفرن في مدينة الباب شرقي حلب.

وأضافوا أن الاستهداف أدى لمقتل زوجته الحامل، حيث كانت برفقته،

وأوضح أن "عبد اللطيف" يتخدر من بلدة بزاعة ويسكن مدينة الباب بريف حلب.

وكان أخر منشور نشره الناشط الإعلامي "أبو غنوم" على صفحته عبر فيسبوك يوم أمس، اتهم فيه جهة معارضة بقتل الشاب حمزة العادل في حضن والدته في قرية ثلاثينيه.

وشهدت المدينة بعد عملية الاغتيال حالة من الغضب الشعبي وخرج بعضهم منددا بحالة الفلتان الأمني التي تشهده المدينة.

كما دعا ناشطون للاضراب العام صباح اليوم السبت، ووفق ما ذكره ناشطون أن كافة محلات وأسواق المدينة أضربت عن الافتتاح استنكاراً بحالة الفلتان ودعوا جميعهم قوات الجيش الوطني والمؤسسات الأمنية في المدينة لتأدية واجبهم بتأمين الأمن والأمان لأهالي المدينة، خاصة وأن الأشهر الأخيرة باتت مدينة الباب مرتعاً لتصفية الحسابات والانفجارات والاغتيالات.

الآبار العشوائية تهدد ادلب بالجفاف ونقص المياه

بات حفر الآبار السطحية والعميقة بشكل عشوائي ظاهرة في العديد من مدن وبلدات وقرى إدلب، شمال غربي سوريا، ولجأ إليها السكان لتأمين احتياجاتهم من مياه الشرب ومياه الاستخدام اليومي والري.

ودون اتباع معايير التنظيم المائي، زاد حفر الآبار الخاصة، ما يجعلها خطرًا مستقبليًا يهدد الموارد المائية الجوفية، رغم وجود حكومة أمر واقع متمثلة بـ"الإنقاذ" التي تدير المنطقة خدميًا، وتحذّر من خطرها.

أسباب ومشكلات

ظاهرة حفر الآبار قديمة جديدة، تصاعدت مع ازدياد عدد سكان مناطق الشمال السوري، وازدياد حاجاتهم، خصوصًا بعد موجات النزوح الداخلية المتتالية.

وتُقدّر إحصائية فريق "منسقو استجابة سوريا" عدد السكان في مناطق الشمال السوري الخاضعة لسيطرة المعارضة بما يزيد على ٤,٣ مليون نسمة، أكثر من نصفهم نازحون ومهجرون قسرًا.

المهندس الزراعي أنس أبو طربوش، أوضح عبر مراسلة إلكترونية مع عنب بلدي، أن حفر الآبار، سواء السطحية أو العميقة، للحصول على المياه بتعدد الاستخدامات، أصبح ظاهرة ملحوظة في الشمال السوري.

وعزا أبو طربوش أسباب حفر الآبار لتوسع رقعة الأراضي المزروعة، واستغلال الأراضي التي كانت غير متاحة سابقًا في الزراعة حاليًا، نتيجة ضيق المساحات الزراعية مع اكتظاظ المنطقة بالسكان.

ويقوم ضخ المياه للسكان ضمن مخيمات النزوح، خصوصًا في المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا، بدور في زيادة حفر الآبار، وفق أبو طربوش.

وتنتج عن حفر الآبار بشكل عشوائي عدة مشكلات، في مقدمتها تهديد المنطقة بالجفاف ونضوب المياه الجوفية، لقرب المسافة بين الآبار المحفورة، وقلة الأمطار وتفاوت نسب هطولها بين منطقة وأخرى، وأيضًا تعرّض الزراعات لمشكلات مماثلة بالمستقبل القريب، بحسب المهندس أبو طربوش.

آبار مكشوفة.. لا إجراءات وقاية

ظاهرة انتشار الآبار، سواء السطحية أو العميقة، ترافقت مع هشاشة في إجراءات الأمان مع ضعف الإمكانيات المادية للسكان، ما جعلها خطرًا يلاحق المدنيين وخاصة الأطفال، أو العمال في أثناء حفرها.

وتتكرر حوادث الوفيات والإصابات نتيجة السقوط في الآبار بالشمال السوري، بسبب انتشار المكشوفة منها بشكل "كبير"، وعدم وجود إشارات تحذيرية تدل عليها، وعدم انتظام عملية حفر مثل هذه الآبار أو إغلاق المهجورة منها.

كما سجلت العديد من الجهات الطبية حالات وفاة لعاملين خلال حفر الآبار، نتيجة غياب الأكسجين أو وجود أبخرة ناتجة عن المياه الكبريتية.

ويتطلب حفر الآبار تكلفة مالية عالية، ولا سيما الارتوازية ذات الأعماق الكبيرة، والمرتبطة بسقاية وري المزروعات، ما يفرض على بعض السكان البحث عن تكلفة قليلة، وبالتالي قلة في الجودة ومعايير الأمان.

"أبو محمد" أحد مزارعي بلدة حربنوش بريف إدلب الشمالي، قال لعنب بلدي، إنه حفر بئرًا ارتوازية في أرضه الزراعية، واستمرت عملية الحفر ١٥ يومًا، ووصل إلى المياه على عمق ٣٧٠ مترًا، ودفع تكلفة الحفر ٢٠٠٠ دولار أمريكي.

أكمل المزارع المعدات اللازمة لإنشاء البئر، من "قميص" وهو عبارة عن أنابيب حديد، و"غطاس" ومولدة كهرباء وكوابل، بتكلفة وصلت إلى عشرة آلاف دولار أمريكي، ومحرك "ديزل" تكلفته ١٢ ألف دولار.

وتعد هذه التكلفة عالية جدًا على المزارعين بالنسبة للوضع الاقتصادي المتردي الذي تشهده مناطق الشمال السوري.

71 حالة انتحار شمال غرب سوريا خلال العام الحالي

أصدرت منظمة "منسقو استجابة سوريا"، اليوم الأربعاء ٥ تشرين الأول/أكتوبر، بياناً أحصت من خلاله عدد حالات الأشخاص الذين أنهوا حياتهم في مناطق شمال غرب سوريا، داعية المنظمات الإنسانية إلى تفعيل العيادات النفسية ضمن المراكز الطبية لإبلاغ عن حالات محتملة والحد منها.

وقالت المنظمة، في بيانها، إن عدد حالات الانتحار في شمال غربي سوريا ارتفع إلى ٧١ حالة، بينها ٢٤ حالة باءت بالفشل، وذلك بعد تسجيل ثلاث حالات انتحار جديدة لعدد من المدنيين في شمال غربي سوريا بينهم طفل.

وأوضحت أن فئة النساء والأطفال تشكل الفئة الأكبر في أعداد تلك الحالات لعدم وجود من يساعدهم على تخطي الصعوبات التي يعانون منها واليافعين غير القادرين على التعامل مع المصاعب والضغوط المختلفة التي تواجههم.

وناشدت المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة بمساندة المدنيين والنازحين وتأمين المتطلبات الأساسية لهم، وخاصة في ظل ارتفاع أسعار المواد الأساسية والتهديدات المستمرة بقطع المساعدات الإنسانية عن المدنيين، والعمل على تأمين فرص العمل بشكل دوري للحد من انتشار البطالة في المنطقة.

وحثت المنظمات الإنسانية على تفعيل العيادات النفسية ضمن المراكز الطبية وتفعيل أرقام خاصة للإبلاغ عن حالات محتملة بغية التعامل معها بشكل عاجل، وذلك بغية منع المجتمع المحلي الانزلاق إلى مشاكل جديدة تضاف إلى قائمة طويلة يعاني منها السكان في المنطقة، كما أوصت بإنشاء مصحات خاصة لعلاج مدمني المخدرات في المنطقة، وخاصةً بعد انتشار ترويج المخدرات والتعاون مع الجهات المسيطرة بالإبلاغ عن مروجي المخدرات، وخاصةً أن متعاطي المخدرات يدخلون بحالة غياب للوعي الكامل وعدم القدرة على اتخاذ القرار أو منع أنفسهم من الانتحار.

من جهة ثانية كشف فريق منسقو استجابة سوريا في بيان له، امس الثلاثاء، عن اندلاع ثلاثة حرائق خلال يوم واحد ضمن مخيمات النازحين في شمال غرب سوريا.

وأوضح أن ارتفاع درجات الحرارة داخل المخيمات، والاعتماد على مواقد الطهي داخل الخيم، يزيد من خطورة اشتعال الخيام بشكل أكبر، وخاصةً أن ٩٠ ٪ من العائلات النازحة تعتمد على الطهي داخل الخيمة وسط انعدام وجود أماكن آمنة نسبياً للحد من الحرائق.

وأشار إلى أن استخدام الخيم القماشية يعتبر أحد أبرز أسباب انتشار الحرائق داخل الخيم، وعدم توفر العوازل، حيث يبلغ عدد المخيمات التي تغيب عنها العوازل اللازمة لمنع الحرارة أو الحرائق أكثر من ٩٦ ٪ من المخيمات.

وناشد الفريق المنظمات الإنسانية العاملة في محافظة إدلب وريفها، العمل على تحسين الوضع الإنساني للنازحين في المخيمات، وتأمين المستلزمات الضرورية لمنع تكرار تلك الحرائق أو انتشارها،

كما طالب بإنشاء نقاط إطفاء ضمن التجمعات الأساسية والكبرى في المخيمات، تضم عناصر متدربين على التعامل مع الحرائق لتلافي وقوع ضحايا.

وشدد على ضرورة إيجاد أماكن سكن مناسبة للنازحين تستطيع مقاومة الظروف المختلفة وذلك بالقرب من مراكز المدن والتجمعات السكنية، ريثما تتهيأ الظروف الملاءمة لعودة النازحين إلى مدنهم وقراهم والتي تعتبر الحل الكامل لقضية المخيمات في شمال غرب سوريا.

الجدير بالذكر أن وبحسب إحصائية صادر عن فريق منسقو استجابة سوريا، أن عدد الحرائق ضمن المخيمات منذ مطلع العام الحالي ارتفع إلى ١٤٤ حريقاً، ما سبب أضراراً ضمن ١٧١ خيمة.

دار "إيواء" للاستضافة المرضى السوريين في أنطاكيا، جهد شخصي جبّار بإمكانيات بسيطة

"من رحم الألم يولد الأمل"، عبارة تختصر ما حققه وأنجزه "ابراهيم هلال" مدير دار "إيواء" الخيرية والتي تعنى برعاية المرضى السوريين في أنطاكيا، حيث عمل على خدمة ورعاية عشرات المرضى بعد تجربته القاسية برعاية وخدمة ابنه المصاب بظروف الحرب في سوريا ضمن المشافي التركية.

وبزيارة سريعة لجريدة زيتون على دار "إيواء" التي أسسها "ابراهيم هلال"، وجدنا همّة في النشاط ورحمة في التعامل مع المرضى والحسّ بأوجاعهم، رغم الامكانيات البسيطة التي يحوزها مؤسسة ومدير الدار، والتي ترقى لأن تكون أحد أميز دور الرعاية بمجهود شخصي بسيط.

احساس بألم الآخرين

وحول تبلور فكرة الدار وانشائها، سألنا هلال، فكان جوابه لنا: "بدأت فكرة الدار بعد معاناتي المضنية برفقة ولدي الذي أصيب بمخلفات الحرب في بلدي مدينة سراقب بريف ادلب، وتم تحويله إلى المشافي التركية وكنت مرافقاً له لمدة تجاوزت الشهرين ضمن المشافي، وعانيت فيها الكثير من السكن ضمن الحدائق، والعذاب من الاجراءات كالمسكن والترجمة والاوراق الثبوتية، وطرق الوصول للمشافي وللاطباء المشرفين على العلاج".

وأضاف هلال لجريدة زيتون، "بعد تماثل ابني للشفاء، قررت أن أرصد مبلغاً من مالي الخاص لفتح دار للأيواء، وكانت عبارة عن شقة واحدة مجهزة بعدة أسرّة قريبة من مشافي انطاكيا التي يتحول إليها السوريون للعلاج فيها، وكانت غايتي من فتح الدار هو مساعدة كل أقدر مساعدته كي لا يُعاني مما أنا عانيته أثناء علاج ابني، فلا يحسّ بألم الآخرين إلا من جرّب ذات الألم".

"ولذلك قررت فتح دار الإيواء وتسهيل بعض المصاعب التي تواجه السوريين أثناء فترة العلاج في أنطاكيا"، حسب كلام هلال، وتابع مدير دار "إيواء" قائلاً: "بداية الأمر كانت الدار أو الشقة التي استأجرتها تسع لأربع حالات فقط، وتتبدل تلك الحالات بشكل دوري بعد مغادرة الضيوف الوافدين إليها من أجل العلاج ضمن المشافي التركية، وكنت أذهب للمشافي أو الحدائق لأرى بعض المرضى السوريين الجدد الذين لا مأوى لهم ولا سكن ولا مرافق يعلم بإجراءات القوانين والمشافي التركية، وكنت أحضره لدار الإيواء وأقدم له الخدمات اللازمة حسب استطاعتي".

وأكمل هلال، "بعدها زاد الحمل عليّ أكثر، وبدأت باستئجار شقق اضافية وتحويلها لصالح دار الإيواء من أجل عناية مرضى جدد، فلم أقدر ترك الناس المصابين دون رعاية أو تقديم الخدمات لهم وأنا اعلم انهم بحاجة لذلك، فتوسعت الدار إلى أربع شقق إضافية، بينها شقة لرعاية وخدمة النساء كون المنطقة لا يوجد بها دور لرعاية النساء السوريات المرضى، وبداية الأمر كان لدينا أكثر من ١٢ سيدة سورية نرعاها ونخدمها ضمن الدار، عدا عن دور رعاية الذكور".

توسّع دار "إيواء" الخيرية

توسّعت فكرة مشروع دار "إيواء" الخيرية مع ازدياد حالات المرضى السوريين القادمين للعلاج في أنطاكيا التركية بسبب ظروف الحرب والتصعيد العسكري أواخر عام ٢٠١٩، وبما أن "ابراهيم هلال" المعروف بأبي محمد بين السوريين لا يقدر على رؤية أهله السوريين دون رعاية أو خدمة، عمل جاهداً وفوق طاقته المالية والجسدية لفتح شقق إضافية وأتبعها لدار الإيواء، حسب ما ذكر لنا.

وأوضح هلال أسباب توسع المشروع بقوله، "مع منتصف عام ٢٠١٩ ومع بداية الحملة العسكرية على ريف ادلب من قبل قوات نظام الأسد والقوات الروسية، زادت حالات المرضى المحولين إلى تركيا، وبنفس الوقت تم تداول فيديوهات بين السوريين وعلى وسائل التواصل حول دار الايواء والرعاية المقدمة فيها للمرضى السوريين، فزادت حالات طلب الخدمة والرعاية لدينا، ولم أقدر أن أهرب من خدمة اهلي وناسي رغم الظروف المعيشية الصعبة التي بدأت أعاني منها".

وتابع مدير دار "إيواء"، "قررت حينها بزيادة الشقق السكنية التابعة للدار إلى ٨ شقق تؤمن المسكن والرعاية والخدمة لعشرات السوريين في آنٍ واحد، وهذا بات حملاً كبيراً عليّ وعلى عائلتي التي ساعدتني، خاصة وأن مورد الرزق الخاص بي قد توقف بسبب حملة التصعيد على مدينتي سراقب ومن ثم السيطرة عليها من قبل قوات النظام وروسيا".

وأشار هلال إلى أن مورد الرزق الخاص به يعود لعمله الأساسي كفنان تشكيلي يقوم بالنّحت على الحجر ولديه ورشة صناعية في مدينة سراقب، وكانت تدرّ عليه بعض الأموال التي استخدم أغلبها لخدمة ورعاية المرضى السوريين ضمن دار الإيواء، ولكن مع احتلال مدينة سراقب توقف عمله الخاص وتشتت أفراد ورشته الخاصة، مما أوقف مورده المالي لديه، وبات يعاني من ضائقة مالية ضخمة.

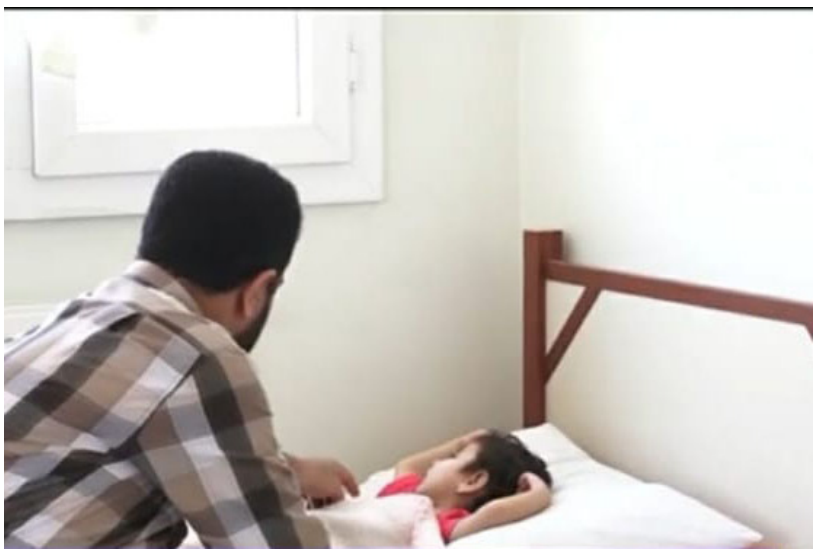

استمرار بالخدمة رغم الضائقة المادية

من جانبه، أكد مدير دار "إيواء" ابراهيم هلال لجريدة زيتون أنه مستمر بالعمل وخدمة المرضى السوريين مهما كلفه ذلك رغم الضائقة المالية التي تعصف به، وأضاف: "مع بدء احتلال مدينتي سراقب وتوقف ورشتي الخاصة عن العمل، وتلاها انتشار جائحة كورونا في تركيا، قررت تخفيض عدد الشقق ضمن دار الايواء من ثمانية إلى أربعة، كي أقدر على خدمة ورعاية أهلي من السوريين المصابين خير رعاية ولا أقصّر معهم، خاصة وأنني كنت أرى بعيونهم مدى الشكر والامتنان لما أقوم به، وهذا ما دفعني للاستمرار مهما كلفني ذلك".

واستدرك هلال قائلاً: "طلبت المساعدة من بعض الأصدقاء كي لا أتوقف أبداً عن خدمة المصابين والمرضى السوريين، وساعدني بعضهم، وأتشكرهم على ذلك رغم قلّة المبالغ المقدمة، ولكنني لن أتوقف عن الرعاية والخدمة مهما كانت النتائج والمتاعب، فالمرضة بحاجة لرعاية دائمة ولتأمين الخدمات لهم، والقليل الذي يعرف ذلك".

وبحمد الله وصل عدد الشقق التابعة لدار الإيواء إلى ١١ شقة في أواسط عام ٢٠٢٢، وجميعها تقدم المسكن والرعاية والخدمة وأحياناً الدواء للمصابين، ولكن بسبب الضائقة المادية الأخيرة تم تقليص عدد الشقق إلى ٦ شقق منها ٥ شقق مخصصة لرعاية النساء المريضات وواحدة لرعاية الذكور، ولكنني مستمر بالخدمة وتقديم الرعاية، حسب كلام ابراهيم هلال.

تكاليف باهظة

كما بيّن هلال لجريدة زيتون التكاليف الباهظة التي تترتب عليه لتقديم خدمة الايواء والرعاية للمرضى السوريين، حيث قال: "ارتفعت المصاريف على دار الايواء في السنة الأخيرة بسبب تدهور الاقتصاد التركي والعالمي، فزادت أجور الشقق ومصاريف التنقل وتقديم الرعاية والخدمة ضمن الدار أو بين المشافي، فمثلاً ٦ شقق ضمن الدار باتت بحاجة لقرابة ألف دولار شهرياً فقط للإيجار وفواتير الكهرباء والماء، فما بالك بباقي الخدمات والمصاريف كالتنقل والدواء والروتين التركي القاتل، وكل حركة تتحركها بحاجة لدفع تكاليف إضافية، كل ذلك بات حملاً صعباً على جمعيات ومنظمات فكيف على شخص يقوم بالعمل بمفرده؟!".

وتابع هلال، "تحتاج الدار لدعم مالي اكبر مما أتحمله كفرد أو حتى مجموعة صغيرة، كون المرضى كثر، ونحتاج كأقل تقدير إلى ٤٠ شقة لاستيعاب المرضى السوريين الذين يأتون إلينا ويراجعوننا، وأكثر ما يزعجني ويضايقني هو عدم قدرتي على رعاية هؤلاء والاعتذار منهم، وهذا العدد بحاجة لتضافر جهود أهل الخير جميعاً لتأمين المسكن والرعاية والخدمات اللوجيستية ضمن المشفي لهم".

ودعا ابراهيم هلال أهل الخير وكل من يقدر على مساعدته باستكمال مشروع الخير الذي حمله على عاتقه منذ سنوات بشكل منفرد تقريباً، وأضاف: "لديّ القدرة على التعامل مع الروتين ضمن المشافي التركية والتعامل مع المتطلبات والمستلزمات فيها، وكذلك مستعد لرعاية عشرات الحالات بشكل مستمر ضمن دار الايواء، ولكن ذلك يحتاج لمساعدة ومساندة الجميع من اهل الخير عامة، والسوريين خاصة، فهؤلاء المرضى هم أهلنا ولا يعلم بوجعهم ومعاناتهم إلا من جرّب وجعهم ومعاناتهم خلال سنوات عدة".